جزء في تفسير الباقيات الصالحات

ثم بين C ذلك بأن قال سبحان ا معناه التنزيه والسلب أي نسلب كل نقص وعيب عن ا D فيندرج تحته ما كان من الأسماء سلبا كالقدوس وهو الطاهر من كل عيب والسلام وهو السلام من كل آفة .

والحمد مشتملة على ضروب الكمال لذاته وصفاته فيدخل تحتها كل اسم إثبات كالعليم والقدير والسميع البصير .

فنفينا بسبحان ا كل عيب عقلناه وكل نقص فهمناه .

وأثبتنا بالحمد كل كمال عرفناه وكل جلال أدركناه .

ووراء ذلك كله تبيان عظيم غاب عنا وجهلناه فنحققه إجمالا بقول ا أكبر لقول النبي لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فيدخل فيه كل اسم تضمن ذلك كالأعلى والمتعالي .

فإذا كان في الوجود من هذا شأنه نفينا أن يكون في الوجود من يشاكله ويناظره فحققنا ذلك بقولنا لا إله إلا ا .

فيدخل فيه من أسمائه ما تضمن ذلك كالواحد والأحد وذي الجلال والإكرام .

هذه خلاصة ما ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام C وبه يظهر سر فضل هذه الكلمات وكونها الباقيات الصالحات